Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«التربى » . وبعد أن أجزل له العطاء ليغريه بما هو آت أخبره بطلبه . وذهل « التربى » وإن استطاع أن يدارى ابتسامته فى صدره ويمنعها أن تتحول إلى ضحكة عالية لاتتناسب أيضاً مع الموقف . وحين لاحظ الجدية والإصرار فى عينيه التفت حوله فلم ير أحداً بعد انصراف المقرئين فقرر ـ بحكم تكوينه ـ استغلال الظروف .

بدأ با المفاوضة على الثمن ، وانتهى الأمر بأن يأخذ كل ما فى جيوبه بل جيوبه ذاتها طالما أنه لن يعود . وارتاح صاحبنا لوصوله للاتفاق النهائى ، وقرر بدء التنفيذ فانطلق إلى داخل المدفن ليخلع ملابسه وأحضر له « التربى » ملاءة ليلفه بها بدلاً من الكفن . وخطر فى ذهنه شىء عن أولاده . كان لابد أن يعد لهم بعض الترتيبات حتى لا يتعرضوا للمشاكل والتعقيدات وخاصة أنهم لن يعثروا له على أثر وفى نفس الوقت لن يعتبروه ميتاً إلا بعد وقت طويل . وفكر فى الاستئذان من «التربى » بعض الوقت لمعالجة موضوع أولاده ولكنه وجده منهمكاً فى فتح التربة فتراجع عن فكرة الذهاب لأولاده إذ خشى أن ينقض «التربى» الاتفاق إذا هو تركه بعض الوقت . فقرر أن يكتب لأولاده خطاباً يوضح لهم الترتيبات الملائمة ويوقع لهم بعض الأوراق على بياض بتاريخ سابق ليستغلوها كيف يشاءون . ثم تذكر أمه التى ترملت قبل ساعتين وكيف أنها تعتمد عليه مادياً هى وشقيقاه اللذان يصغرانه وأنها تتلقى هذه المساعدات سراً بعيداً عن عينى زوجته . فقرر أن يكتب لها شيكاً بربع أمواله بالبنك ويرسله لها ، وهذا يكفى للإنفاق عليها مدى